

كل شيء فكل شيء يسبح بطق لانه كل شيء ناطق والمسبح
الناطق مدرك لمن يسبح ولتسبح ولكن لا تفقهون
تسبحهم ان لا يلزم من عدم نفعه اى فهم التسبح عدم
التسبح قال تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون هو الوجود
الحق المذكور لانه نسبة الاشياء كلها اليه نسبة حقيقة
لانه هو المعين لها في نفسه لنفسه فالمدرك لها معها هو
وحده لا شريك له وبواسطتها الوجود المذكور يدرك
اى تكون نسبة الادراك النسبية المجازية الى ذلك
الشيء ولهذا ورد انقواء فراسة المؤمن فانه ينظر بنور
الله وينطق بتوفيق الله فالمؤمن من ينظر بنور الله
في اعتقاده والغافل من ينظر بنفسه في اعتقاده وكلاهما
ينظران بنور الله في نفس الامر ولكن اهتدى المؤمن
وضل الغافل كالنور مثلا بالنسبة الى سائر الالوان و
الاشكال فانه هو الذى يكشف اولاً عن سائر الالوان
والاشكال ثم يكشف البصر به ثانياً عن سائر الالوان

ولا

والاشكال بحيث انه لو لم يكشف التور عن ذلك اولا
لا يقدر البصر ان يكشف عن الشيء من ذلك ثانياً ابدأ
فكشف التور شرط لكشف البصر واذالم يوجد الشرط
لا يوجد المشروط ولاجل ذلك ولهم الظهور اى ظهور الوجود
بتعين كل متعين منه تعييناً في نفسه بعد تعيينه في
نفس الوجود كما ذكرنا وشهدته اى قوة ذلك الظهور لعدم
مراجعة شيء له في ذلك الظهور لانه الاشياء كلها عدم
في نفسها متعينة في نفسه بتعيينه لها لا يعلم حال هذا
الادراك المنسوب الى كل شيء من العالم كما ذكرنا اولى
بعض العالم عند غيرنا من غير اهل طريقتنا الا الخواص
من عباد الله المخلصين فصل واعلموا ايضا ان القرب
اى قرب العبد الى ربه تعالى قربان اثنان اى هو على
قسمين القسم الاول قرب العبد من ربه تعالى بسبب
مواظبته على النوافل من الاعمال وهي الروائد على القرصى
قدمته لانه كالجزم من الثاني والقسم الثاني هو قرب